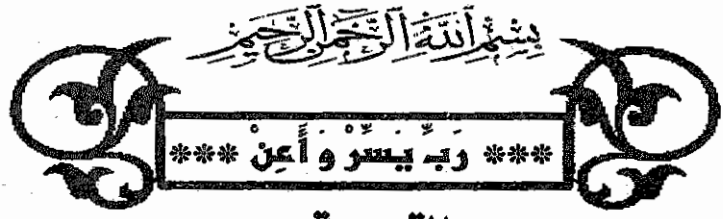

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، عليه أعتمد وبه أستعين ، والصلاة والسلام على النبي الكريم ، سيدنا محمد المبعوث قدوة للناس ورحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد ...

فإن الثقل والخفة ضابطان متقابلان لهما دوران ملحوظ في مجال علم الأصوات وعلم الصرف ، وبخاصة فيما يتعلق بصوغ الأبنية وأحوالها ، فالأصوات التي ينطق بها الحروف المكونة لبنية الكلمة قد تصدر عن بذل جهد كبير أثناء النطق بها ، مما يؤدى إلى ثقل اللفظ المنطوق به ، فيعمد المتكلم إلى التقليل من ذلك الجهد المبذول بإجراء خطوات معينة تتحقق بها خفة اللفظ وينتفي ثقله ، وإن أدى ذلك إلى العدول عن مقيس الكلام ومطرده .

والاستثقال له صور متعددة ، ناتجة على علاقة الحروف التي تتشكل منها بنية الكلمة بعضها ببعض ، من حيث التطابق في المخرج أو غيره ، ومن حيث الاختلاف في صفات تلك الحروف وألقابها المتعارف عليها ، كالجهر والهمس والشدة والرخاوة والإطباق والاستعلاء والقلقلة واللين ، وغير ذلك من الصفات والألقاب التي ضبطت بضوابط اصطلح عليها علماء اللغة .

ومن الحروف المستثقلة على المتلفظ « الهمزة » ، إذ إنها أدخل حروف الحلق في الحلق ، ولها بُرة كريهة ، ولذلك عمد أكثر أهل الحجاز إلى تخفيفها ، إما بإبداله ، وإما بتسهيلها بجعلها بين بين ، وإما بحذفها ، على ما سيأتي بيانه بالتفصيل في خلال الدراسة في البحث ، والعزم معقود على أن يتكون من خمسة مباحث .

* **المبحث الأول** : في إيضاح أحوال الهمزة ، وبيان خصائصها ، ومواضعها في كلام العرب .

* **المبحث الثاني** : في بحث أحكام الهمزة مفردة ، أي غير ملتقية مع همزة أخرى .

* **المبحث الثالث** : في بيان أحكام الهمزتين الملتقيتين، إحداهما ساكنة .

* **المبحث الرابع** : في تناول أحكام الهمزتين الملتقيتين متحركتين من كلمة واحدة .

* **المبحث الخامس** : في بحث أحكام الهمزتين الملتقيتين متحركتين من كلمتين.

هذا ... ونتبع هذه المباحث بخاتمة تتضمن أبرز النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ، والأمل كبير في أن أوفق فيما قصدت إليه ، والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وأن يكون جَنَاهُ دانيا لكل مطلع عليه ، والله حسبي ونعم الوكيل .

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ